الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر -الوادي-
كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

الإملاء ومشكل العلاقة بين الرمز الخطي والصوت لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية السنة الثانية -نموذجا-

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين :
خولة خلاوي
فاطمة عرشي

إشراف الأستاذة:
د. هناء سعداني

لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة	الجامعة
د. مليك جوادي	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي-
د. هناء سعداني	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي-
د.عادل محلو	مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي-

الموسم الجامعي: 1439-1440هـ* 2018-2019 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

الإملاء ومشكل العلاقة بين الرمز الخطي والصوت لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية السنة الثانية

–نموذجا–

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين :

خولة خلاوي

فاطمة عرشي

إشراف الأستاذة :

د. هناء سعداني

لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة	الجامعة
د. مليك جوادي	رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي–
د. هناء سعداني	مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي–
د.عادل محلو	مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي–

الموسم الجامعي: 1439–1440هـ* 2018–2019 م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ
٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ٤
عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ٥ ﴾ العلق: ١ - ٥

صدق الله العظيم

نحمد الله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على توفيقه ومنحه لنا القوة والصبر على تحمل أعباء هذا البحث، ثم نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان الكثير إلى المشرفة الفاضلة

" هناء سعداني " التي نكن لها كل التقدير والاحترام، والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة

إلى سبب وجودنا في الحياة ....

آبائنا وأمهاتنا حفظهم الله ورعاهم

إلى كل من ساعدنا ولم يبخل علينا بالنصائح الثمينة

خاصة: ربيعة غنابزية، تسنيم مكاوي

إلى كل من يبحث عن المعرفة بين ثنايا هذه الوريقات

لكم ثمرة هذا الجهد، راجين من المولى عز وجل التوفيق والسداد وأن نجد القبول والنجاح

خولة+فاطمة

مقـــــدمـــــة

مـقدمـة

يُعد الإملاء فنا من فنون اللغة العربية، وهو من الأسس الهامة للتعبير الكتابي، والمعيار الدقيق لمعرفة المستوى الذي وصل إليه التلاميذ في تعلمهم، وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للإملاء بإعتباره هو والقراءة مفتاحا لجميع أبواب المعرفة إلا أن مدرسي اللغة العربية في مختلف المستويات التعليمية كثيرا ما يشتكون من ضعف تلاميذهم في النشاطات اللغوية وعدم تمكنهم من إنشاء كلمات متناسقة كتابة وصوتا، ولهذا جاء بحثنا بعنوان "**الإملاء ومشكل العلاقة بين الرمز الخطي والصوت لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية السنة الثانية ابتدائي نموذجا**".

فخطورة هذه الظاهرة هي التي دفعتنا إلى الغوص في مثل هذا الموضوع ولأجل هذا اخترنا السنة الثانية من التعليم الابتدائي بغية الكشف عن الضعف الذي يعاني منه التلاميذ، لأن المرحلة الابتدائية هي المرحلة المناسبة للحد من الظاهرة انطلاقا من جذورها، ومما سبق نطرح الإشكالية التالية:

- ما هي الأخطاء الإملائية الشائعة عند تلاميذ السنة الثانية ابتدائي؟
- وما مدى تأثير عدم إدراكهم العلاقة بين الصوت ورسمه في ذلك؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة التالية:

-ما المقصود بالإملاء؟ وما هي مشكلاته؟ وما هي الحلول المقترحة لمعالجة هذه الأخطاء؟

وللشروع في هذه الدراسة توجب علينا وضع خطة تضمنت في إطارها فصلين وخاتمة استهلت بمقدمة.

فالفصل الأول يتضمن ماهية الإملاء والخط والصوت، حيث قمنا بتعريف الإملاء لغة واصطلاحا، والهدف من تدريسه وأسباب الأخطاء الإملائية، وكذلك تطرقنا فيه إلى

ماهية الخط والكتابة لغة واصطلاحا، كما ذكرنا تعريف الرمز الخطي، وطرق تدريس الخط.

أما بالنسبة للصوت فعرفناه لغة واصطلاحا حيث ذكرنا جهازه ومخارجه وصفاته، أما الفصل الثاني فمن خلال دراستنا الميدانية ذكرنا أولا تعريف ميدان الدراسة ومجالها، وقمنا بتحليل الأخطاء الإملائية وأسبابها، واقترحنا حلولا لهذه الأخطاء.

وفي الأخير تطرقنا إلى خلاصة أدرجنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

ومن خلال التعامل مع هذا البحث انتهجنا المنهج الوصفي الذي يتناسب مع طبيعة الموضوع معتمدين على بعض وسائل الإحصاء، وقد استندنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- الإملاء والترقيم في الكتابة العربية لعبد المنعم إبراهيم.
- تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق لحسن شحاته.
- الميسر في علم التجويد لغانم قدوري الحمد.
- أسرار الحروف لأحمد زرقه.

وكل البحوث لا تخلو من صعوبات ، فمن بين الصعوبات التي واجهتنا:

- كثرة المصادر والمراجع في موضوع الإملاء التي تعتني بالجانب الصرفي و النحوي، و غياب الجانب الصوتي.
- صعوبة الفصل بين أنواع الأخطاء الكتابية والصوتية لقوة العلاقة بينها.
- فك خط التلاميذ لتمييز الكلمات.

وفي الأخير لا يفوتنا أن نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير للدكتورة "هناء سعداني" على المجهودات التي قدمتها لنا والتي كانت أحد أهم الأسباب في تذليل الصعوبات التي واجهتنا.

وأخيرا نقول إن عملنا يظل محاولة بسيطة، ونتمنى أن نكون قد أسهمنا به ولو بقدر بسيط في فتح الباب أمام دراسات أخرى مستقبلية تكون أكثر عمقا وإلمامًا بهذا الموضوع.

الفصل الأول: ماهية الإملاء والخط والصوت

تمهيد

I. ماهية الإملاء

أولا: تعريف الإملاء

أ. لغة

ب. اصطلاحا

ثانيا: الهدف من تدريس الإملاء

ثالثا: أسباب الخطأ الإملائي

II. ماهية الخط والكتابة

أولا: الخط

1. تعريف الخط

أ. لغة

ب. اصطلاحا

2. تعريف الرمز الخطي

3. طرائق تدريس الخط

ثانيا : الكتابة

1. تعريف الكتابة

أ. لغة

اصطلاحا

ماهية الصوت

أولا: تعريف الصوت

أ. لغة

ب. اصطلاحا

ثانيا: الجهاز الصوتي

ثالثا: مخارج الأصوات

رابعا: صفات الأصوات

خلاصة

تمهيد

اللغة وعاء الثقافة وأداة الاتصال والتبليغ بين الماضي والحاضر، فالإنسان لجأ إلى الكتابة عند احتياجه إلى نقل المعاني وقضاء الحاجات من شخص للآخر، بعد بينها الزمان والمكان.

ومن هنا أدرك الإنسان اللغة المكتوبة التي بدونها لا تستطيع الجماعات أن تُبقي على ثقافتها وتراثها، ولا تستطيع أن تستفيد من نتائج العقل الإنساني وتطويره، هنا أصبح من الضروري تحسين اللغة المكتوبة بدءا بالتهجّي والخط، والتعبير المكتوب، وهذا ما جعلهم ينتبهون إلى خطورة القصور الإملائي في اللغة.

I. ماهية الإملاء :

تزخر اللغة العربية بمجموعة من الفروع اللغوية نذكر من هذه الفروع(الكتابة والقراءة والإملاء)، وهذا الأخير يعد فرعا يحقق جزءا مهما من وظيفة اللغة العربية وهي الفهم والإفهام وللتعرف أكثر على الإملاء نتطرق إلى تعريفه من الناحية اللغوية والاصطلاحية وذكر الهدف من تدريسه مع ذكر الأسباب التي تؤدي إلى الخطأ الإملائي.

أولا: تعريف الإملاء

أ- لغة :

جاء في لسان العرب في باب الميم : «الإملاء و الإملالُ على الكاتب واحد وأَمْلَيْتُ الكتاب أُملي وأَمْلَلْتُهُ أَمِلُّهُ لُغَتان جيّدتان جاء بها القران، واسْتَمْلَيْتُه الكتاب : مسألته أن يمليه عليّ ».[1]

[1] ابن منظور، لسان العرب مادة (ملا)، م48،،ص 4273.

ب-اصطلاحا

أما في الاصطلاح فيعرف الإملاء بأنه :

« فن رسم الكلمات في العربية عن طريق التصوير الخطي للأحداث المنطوقة برموز تتيح للقارئ أن يعيد نطقها بصورتها الأولى وذلك وفق القواعد المرعية التي وضعها العلماء ».[1]

ويعد الإملاء فرعا مهما من الفروع اللغة العربية وهو من الأسس المهمة في التعبير الكتابي، فإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة نحويا واشتقاقيا، فالإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية.[2]

فالإملاء « التصوير الخطي لأصوات الكلمات التي ننطقها ».[3]

تشترك التعريفات السابقة في أن الإملاء هو كتابة الكلمات المنطوقة كتابة صحيحة ومراعاة القواعد وضبطها لضمان سلامة الكلمة وصحتها.

[1] فهد خليل زايد ومحمد صلاح رمضان، فن إملاء الحديث، دار الإعصار العلمي، ط1، 2016م، ص07

[2] حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، ط3، 1996م، ص327

[3] محمود سليمان ياقوت، فن الكتابة الصحيحة(قواعد الإملاء وعلامات الترقيم) م1، دار المعرفة الجامعية، 2002 ،ص15.

ثانيا: الأهداف من تدريس الإملاء

من البديهي أن يكون لكل عمل أهداف يطمح للوصول إليها فأهداف الإملاء تتمثل في ما يلي:

1. اكتساب الطلاب المهارات اللازمة للكتابة بخط واضح مقروء وخالي من الأخطاء اللغوية.
2. إن يمضي الطلاب في الكتابة أجزاء مما يقرؤون على نحو يجعلهم يختزنون صور طوائف من الكلمات والجمل.
3. تمكين الطلاب من امتلاك زمام اللغة العربية والسيطرة على تركيبها وفن خصوصية تلك اللغة ونسق أسلوبها .
4. أن يعرف الطلاب ضوابط رسم الكلمة والأصول الإملائية وان يكتسبوا النهج الصحيح للكتابة.[1]

كما ذهب أبو السعود سلامة إلى أن كل عمل لا يخلو من أهداف عند تحقيقها، ووضع أهداف لتدريس الإملاء تمثلت في ما يلي:

5. أن يمرن التلاميذ على كتابه ما يسمعونه في سرعة ووضوح وصحة وإتقان.
6. أن يتعود التلاميذ على الدقة والنظام والانتباه والترتيب وقوة الملاحظة.
7. يعمل فيها المعلم على توسيع خبرات التلاميذ وإنماء ثرواتهم ومعلوماتهم. [2]

[1] محمود سليمان ياقوت، فن الكتابة الصحيحة(قواعد الإملاء وعلامات الترقيم) ص15-16.

[2] أبو السعود سلامة، الأساس المنجد في الإملاء، دار العلم والايمان، (د.ب)، (د.ط)2015، ص5.

ثالثا: أسباب الأخطاء الإملائية

الخطأ الإملائي هو قصور الطالب عن المطابقة الكلية أو الجزئية بين الصور الصوتية أو الذهنية للحروف والكلمات مدار الكتابة الإملائية مع الصور الخطية لها وفق قواعد الكتابة الإملائية المحددة أو المتعارف عليها.

ومن أنواع الخطأ الإملائي الإبدال، الحذف، الإضافة، تغيير موضع الحرف، الهجاء، إسقاط كلمة .

أما العوامل التي تؤدي إلى وقوع المتعلمين في أخطاء الرسم الإملائي في عديدة ولعل أهمها: [1]

أ- أسباب عضوية :

ما يعود إلى التلميذ : ضعف مستواه، مناله حظه من الذكاء أو شرود فكره، وعدم قدرته على حصر ذهنه، وإرهاق سمعه حين الإملاء، وقد يكون تردد التلميذ وخوفه وارتباكه من العوامل ضعفه في الكتابة وكثرة أخطائه وقد يكون ضعف بصره أو ضعف سمعه.[2]

[1] يراجع: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية، عمان الطبعة العربية، 2013، ص107-108.

[2] عبد العليم إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، مكتبة غريب، (د.ب)، (د.ط)، (د.ت)، ص22.

ب- أسباب تربوية :

ما **يعود إلى المدرس:** أن يكون المدرس سريع النطق، أو خافت الصوت، أو غير معني إتباع الأساليب الفردية، وأن يكون في نطقه قليل الاهتمام بتوضيح الحروف توضيحا يحتاج إليه التلميذ، للتمييز بينها، وبخاصة الحروف المتقاربة أصواتها أو مخارجها، أن يكون جاهلا بأصول الوقف أو نحو ذلك [1].

ت- أسباب ترجع إلى طبيعة الكتابة العربية :

والتي يمكن استخلاصها فيما يأتي :

- **الفرق بين رسم الحرف وصوته:** الكتابة السهلة أن يكون رسم الحروف مطابقا لأصواتها بحيث كل ما ينطق يكتب وما لا ينطق به لا يكتب، لكننا نجد غير ذلك في الكتابة العربية، فقد زيدت أحرف لا ينطق بها في (أولئك – اهتدوا)، وحذفت أحرف ينطق بها في (ذلك–لكن–طه) وحولت رسم الألف اللينة التي تكتب(ياء) تارة و(ألفا) تارة أخرى، فمن المفروض أن تكون هناك مطابقة بين الحرف وصوته حتى توفر الجهد والوقت. [2]

– ارتباط قواعد الإملاء بالنحو والصرف

ربط كثير من قواعد الإملاء بقواعد النحو والصرف يشكل عقبة من العقبات التي تعوق الكتابة :

[1] عبد العليم إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، المرجع السابق، ص23.

[2] يراجع: محمود سليمان ياقوت، فن الكتابة الصحيحة(قواعد الإملاء وعلامات الترقيم)،ص316.

فعلى التلميذ أن يعرف قبل أن يكتب أصل الاشتقاق والموقع الإعرابي للكلمة ونوع الحرف الذي يكتبه، وتتضح هذه الصعوبة مثلا في الكتابة (ما) فهي توصل (بكل) إذا كانت زمانية (وبرب وأن)إذا كانت كافة وتفصل إذا كانت موصلة أو نكرة موصوفة.

- تعقد قواعد الإملاء وكثرة الاستثناء فيها :

من المشكلات التي تسبب صعوبة في الإملاء تشعب قواعدها وتعقدها وكثرة الاستثناء فيها، حتى أصبح الكبار لا يدركون الخطأ، فما بالنا بالصغار.

- الاختلاف في القواعد الإملاء:

من أسباب الصعوبة أيضا كثرة اختلاف العلماء في قواعد الإملاء واضطرابهم فيها لذلك تعددت القواعد وصعب رسمها واختلفت الكتابة بين الأفراد وبين الشعوب العربية مثلا الهمزة المتوسطة في كلمة يقرؤون مثلا ترسم على ثلاثة أوجه (يقرؤون- يقرأون-يقرءون) وكلها رسم صائب.

- اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه من الكلمة :

تعدد صور بعض الحروف في الكلمة (فأي تغيير اشكال الحروف بتغيير موضعها في الكلمة يستلزم إجهادا ذهنيا المتعلم خلال تعلمه)، إن تعدد صور الحروف في الكتابة العربية يربك المتعلم في بداية تعلمه ويوقعه في اضطراب نفسي. [1]

[1] يراجع: محمود سليمان ياقوت، فن الكتابة الصحيحة، م1،ص317.318.

أسباب اجتماعية :

وهذه الأسباب مرتبطة بالجانب الاجتماعي حيث تنعكس على التلميذ وبالتالي تؤثر مما ينتج عنه أخطاء .

- تزاحم اللهجات العامية مع الصور الصوتية الفصيحة للكلمات.
- ضعف اكتراث أفراد المجتمع بالخطأ الكتابي، ويظهر هذا واضحا في ورود الأخطاء الإملائية في وسائل الإعلام والتلفزة وكتابة أسماء المحلات التجارية.[1]

ومن هنا نستنتج أن الأخطاء الإملائية هي نتائج أسباب كثيرة ومختلفة منها ما هو متعلق بالتلميذ وآخر متعلق بالمعلم ومنها ما يرجع إلى المادة التربوية في حد ذاتها.

[1] يراجع: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، ص24.

ماهية الخط و الكتابة:

أولا: ماهية الخط :

أ-لغة :

ورد في لسان العرب لابن منظور في مادة (خطط) :

" الخط الطريقة المستطيلة في الشيء والجمع خطوط ..الخط الطريق..وخط القلم أي كتب وخط الشيء يخطه خطأ: كتبه بقلم أو غيره ...

الخط: الكتابة ونحوها مما يخط.[1]

ومعنى ذلك إن الخط هو الطريقة والمنهج الذي نتبعه في الكتابة .

ب- اصطلاحا :

يعد الخط : « وسيلة مهمة من وسائل التعبير الكتابي، وطريق الإفهام وتوصيل المعاني والأفكار إلى الغير في دقة ويسر".[2]

فالخط كفن وتحسين لشكل الكتابة وتجويدها لإضفاء الصيغة الجمالية عليه، وكتابة الحروف العربية المفردة والمركبة بصورة حسنة بحسب الأصول والقواعد التي وضعها كبار من عرفوا بهذا الفن.[3]

وهو " تصوير اللفظ بحروف هجائه، بأن يطابق المكتوب المنطوق به في ذوات الحروف وعددها.[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة خطط، ص324.325.

[2] حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ط3، 1996م، ص347.

[3] يراجع: فهد خليل زايد ومحمد صلاح رمان، فن الإملاء الحديث، ص198

[4] محمود سليمان ياقوت، فن الكاتبة الصحيحة(قواعد الإملاء وعلامات الترقيم)، ص15.

نخلص من التّعريفات السابقة أن الخطّ مظهر جمال ينمي الذوق، ويساعد في تعلم التنسيق في الكتابة ويساعد على الموازنة وسلامة الحكم.[1]

2. تعريف الرمز الخطي:

هو اصطلاح على صور كانت مخطوطة عند الأقوام بقدر حروف لغتهم، ثم اختصروا تلك الصّور مع مرور الأيام حتى صارت علامات تدلُّ على أصوات الحروف.[2]

3. طرائق تدريس الخطّ:

يستخدم في تدريس الخط ثلاث طرائق، يمكن توضيحها على النحو التالي:

الطريقة الأولى: أن يجزأ الحرف إلى الخطوط الأساسية التي يتألف منها ثم يتم التدريب عليها.

الطريقة الثانية: التدريب أولا على الحروف منفصلة

وتقدم للتلاميذ على أنماط مختلفة:

أ. بترتيب عرضها في كتاب القراءة.

ب.بترتيب حروف الهجاء(أ، ب، ت...).

ت.بترتيب الحروف المشابهة في هيئتها معًا(ص،ض،ط،ظ).

الطريقة الثالثة: وهي الطريقة الكلية

_ تبدأ بالكلمة ككل أو بجملة قصيرة يحتاج التلميذ إلى كتابتها.[3]

_لا إذن كل هذه الطرق تُساعد في تعلم الخط وتحسينه وإخراجه في أحسن صورة.

---

[1] يراجع: حسن حشاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص348.

[2] يراجع، حفني ناصف، حياة اللغة العربية،دط، بور سعيد، مكتبة الثقافة الدينية، 2002،ص48.

[3] د. جمال مصطفى العيسوي، تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية(إطار للممارسات والمهنية)، ص173، 174.

ثانيا:ماهية الكتابة :

1. لغة :

عرف ابن منظور الكتابة في معجمه لسان العرب في مادة (كتب)

"كتب": الكتابُ: معروف، والجمع كُتُبٌ، وكُتْبٌ، كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا وكتابة وكتبه: خطة والكتابة أن يكاتب كَتْبًا وكتابة وكتّبه: خطّة والكتابة أن يكاتب الرجل عبده... قال وسميت كتابة بمصدر كتب، لأنه يكتب على نفسه لمولاه ثمنه...".[1]

وتعرّف الكتابة بأنها " صناعة الكاتب أي نقول كتب فلان: علّمه الكتابة وجعله يكتب..." .[2]

فالكتابة إذن هي بمعنى التخطيط والرسم أي اداة الكاتب بها يدون آراءه وأفكاره.

ب. اصطلاحا

أما في الاصطلاح فتعرف الكتابة « بأنها المهارة اللغوية التي تتضمن القدرة على التعبير في مواقف الحياة والقدرة على التعبير عن الذات بجمل متماسكة مترابطة فيها الوحدة ويتوافر فيها الصحة اللغوية والصحة الهجائية.»[3]

كما عرفت أيضا بأنها «إجراء يهدف إلى تثبيت اللغة المنطوقة والاحتفاظ بها لأجل ضمان استمرار فكر الإنسان، وثقافته ووسيلة للوصول إلى التراث الثقافي في لغة معينة.»[4]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب مادة(كتب)، ص822.

[2] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج1-2، القاهرة، ط2، د.ت، ص826.

[3] جمال مصطفى العيسوي، تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ص217.

[4] منال عصام برهم، فن الكتابة والتعبيير، مكتبة المجتمع، عمان العربي، ط1، 2014، ص17.

نخلص بعد التعريفات السابقة إلى أن الكتابة أداة لتصور الكلمات المنطوقة من أجل نقل الأفكار والتعبير عنها.

III ماهية الصوت:

أولا: تعريف الصوت:

أ. لغة :

عرفه ابن فارس في معجم مقاييس اللغة، صوت الصادر والواو والتاء اصل صحيح وهو الصوت وهو الجنس لكل ما وقر في اذن السامع[1]، وصوت فلان (بفلان) تصويتا أي دعاه صات يصوت صوتا فهو صائت بمعنى صائح ورجل صائت حسن الصوت وفلان حسن الصيت له صيت وذكر في الناس حسن[2].

كما جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (الصوت) الصوت : « الجرس .... وقد صات يصوت ويصات صوتا واصات وصوت به، كله نادى، بمعنى ان الصوت هو الاثر الذي يصل إلى اذن السامع » .[3]

المعنى اللغوي المشترك للصوت هو الجرس من الكلام.

---

[1] أبي الحسن أحمد فارس بن زكريا، مقاييس اللغة، تح:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر، د.ط، د.ت، 318/3

[2] الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1، 2003، 421/2.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة (صوت)، تح: عامر أحمد حيدر، را: عبد لمنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، د.ت، 64/2.

ب.اصطلاحا:

الصوت ظاهرة طبيعية تستلزم وجود جسم يهتز يمثل اهتزازه مصدر هذا الصوت الذي ينتقل إلى الأذان خلال وسط ماهو الهواء غالبا[1]

وإبراهيم انيس يرى: بأنه ظاهرة طبيعية ندرك أثرها قيل أن ندرك كنّها.[2]

أما محمد الانطاكي فذهب إلى أن الصوت هو : (الأثر السمعي الحاصل من احتكاك الهواء بنقطة ما من نقاط الهاز الصوتي ..)[3] فالصوت الإنساني إذن ككل الأصوات إلا أنه: (ينشأ من ذبذبات مصدرها الانسان الحنجرة، فعندما اندفاع،النفس من الرئتين يمر بالحنجرة فيحدث تلك الاهتزازات التي يعد صدورها من الفم او الأنف، تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل إلى الاذن..) [4]

ومفهوم الفونيم عند الغرب هو : (مجموعة التأثيرات السمعية والحركات النطقية للوحدات المسموعة والوحدات المنطوقة، وكل منها يشترط الاخر) .[5]

فيظهر من خلال التعريفات السابقة ان مفهوم الصوت هو ما ظهر في الدراسات العربية أما الدراسات الغربية فأطلق عليه مصطلح الفونيم.

---

[1] رمضان عبد التواب، أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات، مكتبة بستان المعرفة، الاسكندرية، ط1، د ت، ص9

[2] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر، د.ط، د.ت، ص5

[3] محمد الانطاكي، المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي، بيروت، ط3، د ت، ص 13.

[4] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص07

[5] عصام نور الدين، علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط1، 1996، ص68

ثانيا: الجهاز الصوتي:

الجهاز الصوتي أو النطقي Lappareilphontoire

هو مجموعة من الأعضاء التي تشترك في عملية أحداث الأصوات اللغوية

ويتكون من : [1]

1-الرئتان

2-القصبة الهوائية

3-الحنجرة

4-الوتران الصوتيان

5-لسان المزمار

6-الحلق

7-اللسان (طرفه ومقدمه ومؤخره)

8-اللهاة

9-الطبق

10- الغار

11- أصول الأسنان واللثة

12- الأسنان

13- التجويف الأنفي

14- الشفتان.[2]

[1] محمد الأنطاكي ، محيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها، ص11.

[2] يراجع أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008، ص78-79.

2. مخارج الأصوات :

تعريف المخرج: هو الموضع الذي ينشأ منه الحرف أو هو موضع ظهوره وتميزه عن غيره.[1]

حيث نعتمد في تحديده على أساس انطلاق الهواء من الرئتين إلى خارج الفم مرورا بأعضاء النطق التي تسمى المخارج.

وهي الحنجرة والحلق والحنك الصلب واللثة والأسنان العليا.[2]

حيث ذهب معظم الصوتيين العرب المعاصرين إلى أن مخارج أصوات اللغة العربية (الصامتة) عشرة مخارج.[3]

1- **الشفوي:** ويقع في مستوى الشفتين ويتم بانضمام أو تقارب الشفتين السفلي والعليا، ب، و، م .

2- **الشفوي الأسناني :** ويقع بين الشفة السفلي والثنايا العليا بالتقائهما أو تقاربهما، ف.

3- **الأسناني :** يتم بوع طرف اللسان بين الأسنان السفلي والعليا، ث، ذ، ظ.[4]

4- **الأسناني اللثوي :** من بين أول حافة اللسان، وما يليها من الأضراس : ض، د ،ت، ط، س، ص، ز .

---

[1] غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الامام الشاطبي، جدة، ط1، 2009م، ص 38.

[2] يراجع، أحمد زرقة، اسرار الحروف، دار الحصاد، دمشق، ط 1، 1993، ص 80 .

[3] غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم أصوات العربية، دار عمار للنشر التوزيع، عمان، ط 1، 2004 م، ص86.

[4] عبد العزيز حليلي، اللسانيات العامة واللسانيات العربية : تعاريف، أصوت، النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1991، ص62.

5- **اللثوي** : من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، ما بينهما وبين ما يليها من الحنك الأعلى، ل، ر، ن .[1]

6- **الغاري** : وسط مقدم اللسان وما يحاذيه من الحنك الصلب (مقدم الغار) ج، ش، الياء.

7- **الطبقي**: الثلث الداخلي للسان مع أول الحنك الصلب لحرف الكاف، أما الجزء اللين من أقصى الحنك ويسمى الطبق واعلى جذر اللسان (أقصى اللسان) وتخرج من بينهما الخاء والغين [2].

8- **اللهوي** : ويتم باتصال مؤخرة اللسان بالجزء الرخو من مؤخرة الحنك (غشاء الحنك) وباللهاة ،ق.

9- **الحلقي** : ويتم بتقلص فجوة الحلق، ع،ح.

10- **الحنجري**: ويتم بتقلص فجوة الحنجرة،هـ ،ء[3].

فأهم ميزة تتصف بها الحروف هو اشتراك كل مجموعة من أصوات الحروف في مخرج واحد معين.

[1] عادل نذير بيري الحساني، التعليل الصوتي عند العرب في ضوء علم الصوت الحديث- قراءة في كتاب سيوية، ديوان الوقف السني، مركز البحوث والدراسات الاسلامية، بغداد، ط1، 2009، ص185-186.

[2] محمد حسن حسن جبل، المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الاداب، القاهرة، ط4، 2006م، ص53.

[3] عبد العزيز حليلي، اللسانيات العامة والسانيات العربية، تعاريف، أصوات، ص62.

رابعا: صفات الأصوات

الصفة هي كيفه عارضة تعرض للأصوات الواقعة للحرف عند حصوله في المخرج من الجهر والهمس والشدة والرخاء ونحوها

وهي سبعة عشرة صفة وتنقسم إلى قسمين :

1.الصفات التي لها ضد :[1]

- **الجهر والهمس**

أ. **الجهر :**

هو ذلك الرنين المصاحب للصوت نتيجة اهتزاز الحبلين الصوتيين، وهو يشبه إلى حد بعيد دوي النحل، ويمكن التحقق من الجهر بتحسس حركة الحبلين الصوتين بلمس الغلصمة.

ب. **الهمس:**

جريان النفس عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج وبعبارة أخرى هوما لا يهتز معه الحبلان الصوتيان.[2]

- **الشدة والرخاوة والتوسط:**

هذه الصفات تبين كيفية مرور النفس في المخرج فإذا انحصر النفس في المخرج كان الصوت شديدا وإن ضاق ممر النفس ولم يمنعه ذلك من الجريان كان الصوت رخوا وإذا

[1] صلاح صالح سيف، العقد المفيد في علم التجويد، مر: محمد سعيد فقير الأفغاني، المكتبة الإسلامية، عّمان، ط1، 1987م، ص67.

[2] أحمد زرقة، أسرار الحروف، ص90.

منع النفس من المرور من نقطة الاعتراض لكنه وجد منفذا له من مكان الأخر كان الصوت متوسطا[1].

- **الإطباق والانفتاح :**

الإطباق : إرتفاع اللسان إلى أعلى الحنك حتى يصير كالطبق له، حروفه الصاد ،الضاد، والطاء، والضاء

الإنفتاح: عدم ارتفاع اللسان إلى أعلى الحنك حروفه عدا السابقة، وإنما سميت هذه الحروف بالمنفتحة لأن اللسان لا ينطبق مع الرفع إلى الحنك عند النطق بها ولا ينحصر الريح بين اللسان والحنك بل ينتفح ما بين اللسان والحنك).[2]

- **الذلاقة والإصمات**

الذلاقة: معناها حدة اللسان وطلاقته والمراد هنا الأحرف التي تتصف بالخفة والسلاسة في نطقها وهي اللام والراء والنون سميت أحرف الذلاقة لأنها تخرج بوضع طرف اللسان على أعلى لثة الثنايا العليا.

الإصمات: وهو ضد الذلاقة، وحروفه هي بقية الحروف الهجائية، أي ما عد حروف الذلاقة وقد سموها مصممته لثقلها (بالنسبة إلى خفة حروف الذلاقة). [3]

- **الإستعلاء والاستفال**

الإستعلاء : أن يستعلى أقصى اللسان عند النطق بالحرف إلى جهة الحنك الأعلى، أصوات الإستعلاء وهي، ع ،خ ،ق،ض،ط،ظ

[1] غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد، ص59.

[2] محمد علي عبد الكريم الرُّديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، دب، 2009، ص156، 157.

[3] محمد حسن حسن جبل، المختصر في أصوات اللغة العربية، ص 65.

الاستفال: هو انخفاض أقصى اللسان عند النطق بالصوت إلى قاع الفم الأصوات المستقلة وهي اثنان وعشرون حرفا وهي ما عدا الحروف المستعلية.[1]

- **التفخيم والترقيق:**

التفخيم:

وصف لصوت لا ينطق في طبق وانما ينطق من مخرج آخر وتصحبه حركة عضلية في مؤخرة اللسان أي ارتفاع اللسان تجاه الطبق

الأصوات المفخمة في العربية هي الصاد، الضاد، الطاء،الظاء[2]

الترقيق: عبارة عن تحول يدخل على الجسم الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه.[3]

2- الصفات التي ليس لها ضد :

الصفير :

وهو كون الصوت شديد الوضوح في السمع نتيجة الاحتكاك الشديد في مخرج وهو وضوح صادق على ثلاثة صوامت السين الزاي والصاد.

فالصفير صفة لاحظها علماء الأصوات المحدثون فقالوا: (ويوصف الصوتان س- ز غالبا بأنهما صفيريان لما يصحبهما من صفير أزير وهما في الحقيقة صوتان من النوع الاحتكاكي).[4]

---

[1] عبد العزز الصيغ، المصطلح الصوتي، دار الفكر، دمشق، ط1، 2007م، ص143.

[2] رمضان عبد التواب، أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات مكتبة بستان المعرفة، الاسكندرية، ط1، د.ت، ص51.

[3] غانم قدوري الحمد، الدارسات الصوتية عند علماء التجويد دار عمار للنشر، عمان، ط2، 2007م، ص250

[4] برتيل مالمبرج، تر: عبد الصبور شاهين، علم الأصوات، مكتبة الشباب، الجيزة، د.ط، د.ت، ص120.

التكرير:

يقال له التكرار أيضا: وهو ارتعاد طرف اللسان بالراء)

(هو تضعيف يوجد في جسم الراء لارتعاد طرف اللسان بها). [1]

القلقة: عبارة عن تقلقل المخرج عند خروجه ساكنا حتى يسمع له نبرة قوية، وحروفها خمسة هي القاف والطاء والباء والجيم والدال.

فالصوت المقلقل هو صامت يخشى خفاؤه عند النطق به ساكنا أي خاليا من علامة الإعراب أو مجاورا لصامت آخر فيزداد توضيحه بفتح إغلاق مخرجه.[2]

التفشي: هو أن ينتشر الهواء بين الفم والأسنان عند النطق بالحروف ويحدث عند نطق حرف الشين.[3]

الاستطالة: يراد بها امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها وهي صفة للصاد الفصحى.[4]

الهاوي: وهو صوت الليّن الذي يتسع تجويف الفم وهو الألف.[5]

المهتوت : ومن الحروف المهتوته الهاء، وذلك لما فيها من الضعف والخفاء، وقال بعضهم المهتوت الهمزة.[6]

---

[1] برتيل مالمبرج ، عبد الصبور شاهين، علم الأصوات ، ص269.

[2] أحمد زرقة، أسرار الحروف، ص94.

[3] فخري محمد صالح، اللغة العربية أداء ونطق، املاء وكتابة، ص39.

[4] عبد الفتاح عبد العليم البكراوي، مقدمة في علم أصوات العربية، ص113.

[5] منصور بن محمد لغامدي، الصوتيات العربية، ص92.

[6] يراجع: غانم قدويري الحمد، الدراسات الصوتية عندالعلماء التدويد، 277

خلاصة

مما سبق يمكن أن نستخلص:

– أن الإملاء مادة تهدف إلى تحويل الكلام المنطوق إلى كلام مكتوب خالٍ من الأخطاء، كما أن الغاية منه هي الكتابة الصحيحة وتطبيق قواعد الرسم، أمّا الخطأ الإملائي فما هو إلا فشل المتعلمين بعدم القدرة على تحويل الكلام المسموع إلى كلام مكتوب.

– الخط فن كتابة الحروف الهجائية كتابة صحيحة سليمة، كذلك الكتابة فهي عملية تحويل الأصوات المسموعة إلى رموز مكتوبة.

– أمّا الصوت فهو بمعنى الأثر السّمعي، تتنوع صفاته وله مخارج تشمل الجهاز النطقي الذي يحوي الأعضاء المساعدة في عملية إصدار الصوت.

الفصل الثاني:

أخطاء التلاميذ الإملائية الصوتية، أسبابها و طرق علاجها.

أولا: مجال الدراسة

ثانيا: الأخطاء الإملائية تحليلها وأسبابها

ثالثا: الحلول المقترحة لعلاج هذه الأخطاء

خلاصة

أولا مجال الدراسة:

أ. **المجال الجغرافي:** ويقصد به النطاق المكاني لإجراء الدراسة وقد تمت هذه الدراسة في إبتدائية الشهيد قريرح بشير بالرقيبة ولاية الوادي.

ب. **المجال البشري:** والمقصود به العيّنة التي قامت عليها الدّراسة وبهذا فدراستنا الميدانية، قدر ركزت على قسم السنة الثانية إبتدائي، الذي يحتوي 41تلميذا،(13بنات)، (28ذكور)، 15 ممتازين و12متوسطين، و14دون المتوسط(حسب تقييم المعلم).

ب. **المجال الزّمني:** وهي الفترة الزمانية التي قمنا فيها بالدراسة الميدانية والمتمثلة عندنا بالفصل الثاني، الذي يبدأ من 07جانفي 2019مإلى 21مارس 2019م.

ثانيا: الأخطاء الإملائية تحليلها وأسبابها

1.مجال الخلط بين الأصوات المتقاربة نطقا:

للصوت المجرد صفات يمتاز بها عن غيره من الأصوات، فإذا ورد هذا الصوت في سياق صوتي قد يكسب صفات جديدة متأثرا بما يجاوره من الأصوات، وإذا تجاوزت الأصوات صفات جديدة متأثرة بما يجاوره من الأصوات، وكذا تجاورت الأصوات في الكلمة المفردة أو في الكلام تغيرت صفاتها وهذا التغيير قد يسبب زيادة، أو نقصانا أو اكتسابا صفة جديدة أو فقدانها الصفة الأصلية، وأغلب الظّواهر شيوعا هو ظاهرة تقارب الأصوات.[1]

مفهوم ظاهرة تقارب الأصوات:

" هي الظاهرة التي يُقربّ الصوت فيها من صوت آخر بسبب تأثير أحدهما على الآخر أو بتأثير أجنبي، وقد يصل التقارب إلى درجة التماثل وقد لا يصلها.[2]

ويعني هذا أن الأصوات المتقاربة هي الأصوات التي تشترك في نفس المخرج أو نفس الصفة، وبالتالي يكون هناك علاقة تأثر وتأثير بين أصوات الحروف، وتظهر هذه الظاهرة لدى التلاميذ وخاصة في المرحلة الابتدائية وتكشفها مادة الإملاء، مما يعكس هذه الظاهرة سلبيا على التلاميذ عند كتابة الكلمات التي ينطقها الأستاذ، ولدراسة هذه الظاهرة الصوتية وما يشبهها كان اختيارنا واقعًا على كلمات إملائية لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

حيث قمنا بتصفيتها ضمن مجالات متعددة مع دراستنا لها دراسة تحليلية لمعرفة الأسباب التي تؤدي بهم إلى الوقوع في الخطأ متصورين حلولا لها.

ومن النماذج المختارة في مجال تقارب الأصوات نطقا:

[1] يراجع، عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، دروس في النظام الصوتي للغة العربية، دط، دب، 1428هـ/ص62.

[2] المرجع نفسه، ص62.

التلميذ	الكلمات التي وقع فيها الخلط بين الأصوات المتقاربة نطقا
التلميذ الأول	رمّان ← لمّان دجاجة ← لجاجة
التلميذ الثاني	رمل ← لمل دُعابة ← لُعابة
التلميذ الثالث	هدهد ← هلهل مبارة ← مباداة
التلميذ الرابع	إجاص ← إجاس يخرج ← يغرج خزانة ← غزانة
التلميذ الخامس	صدقة ← سدقة زرافة ← ذرافة

جدول يمثل نماذج التلاميذ في نشاط مادة الإملاء مصنفًا وفق مجال الخلط بين الأصوات المتقاربة نطقا.

- **الخلط بين حرفي(اللام–الراء)**

الراء هو " صوت لثوي مكرّر مجهور، وينطق هذا الصوت بتكرير ضربات اللسان على اللثة تكرار سريعًا وعند النطق به وجد نوع من حرية الهواء".[1]

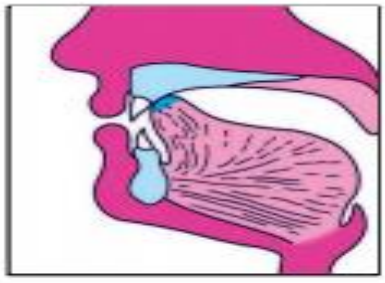

مخرج الراء

هيئة حدوث الراء[2]

أما اللام فهو:"صوت أسناني لثوي مجهور، وينطق بأن يعتمد طرف اللسان على أصول الأسنان العليا مع اللثة".[3]

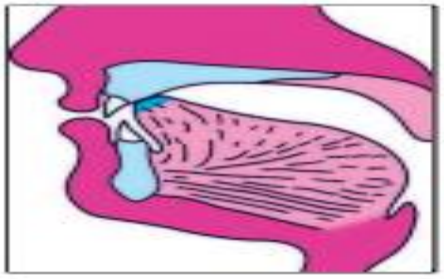

مخرج اللام

هيئة حدوث حرف اللاّم[4]

[1] سليمان فياض، استخدامات الحروف العربية، دار المريخ، الرياض،، دط، 1998، ص58، 59.

[2] غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد، ص48.

[3] المرجع نفسه، ص102، 103.

[4] غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد، ص47.

يظهر تقارب صوت اللاّم مع صوت من خلال اشتراكهما في صفات الاستفال، والترقيق والتوسط، ومن ذلك صفة الجهر، كما أن مخرجهما يكون من اللثة، ويظهر هذا التقارب في النماذج المدروسة للتلاميذ نذكر منها:

- التلميذ الأول: كتب كلمة لمّان بدل أن يكتب رّمان أي أنه أخلط بين صوتي الراءّ واللام، وذلك لتقاربهما نطقا واشتراكهما في صفات، كما يشتركان في نفس المخرج وهو المخرج اللثوي، فيظهر هنا أنه يعتمد على النطق للأصوات ولا يميز بين الأصوات وهذا راجع لتقاربهما نطقيا.
- كما أن التلميذ الثاني في نفس الخطأ في كلمة رمل التي كتبها لمل، يمكن أن يرجع السبب لعدم التمييز بين هاذين الحرفين، فصوت اللاّم قريب جدّا من صوت الراء ويشتركان في المخرج ومجموعة من الصّفات.

– فالأساس في حرف صفة التكرار إذا اختفت منها صارت لاما.

الخلط بين حرفي (الدال–اللامّ)

الدال" هو صوت أسناني لثوي...ينطق بالتصاق طرف اللسّان بداخل الأسنان العليا، ومقدمه باللثة في نفس الوقت الذي يلتصق فيه مؤخر الطبق بالجدر الخلفي للحلق، وتحدث ذبذبة في الأوتار الصوتية".[1]

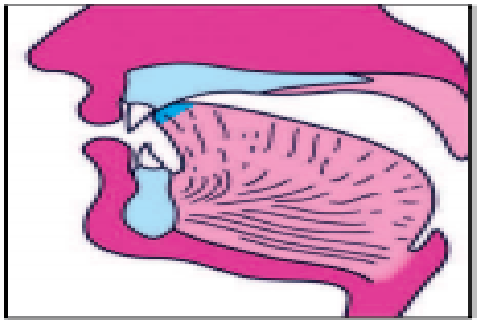

مخرج حرف الدال

هيئة حدوث الدال[2]

أما حرف اللام كما سبق ذكره.[3]

من الأصوات اللثوية الأسنانية يتقارب مع حرف الدال في اشتراكهما في مجموعة من الصفات منها الجهر والترقيق، كما أنها يتقاربان مخرجا، مما يوقع في الخلط بينهما خاصة عند سماعهما.

فنجد في النموذج لدى التلميذ الأول:

في كلمة " دجاجة" كتبها "لجاجة" أي مكان الدال كتب لاما وذلك راجع لتقارب هاذين الحرفين من ناحية النطق، كما يشتركان أيضا في صفة الجهر.

---

[1] يراجع: هناء سعداني، الحروف العربية دراسة في تطورها والعلاقة بين الصوت والرّسم والمعنى، (أطروحة دكتوراه)، إشراف أحمد جلايلي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012، 2013، ص 144.

[2] غانم قدوري، الميسر في علم التجويد،ص45

[3] هناء سعداني، الحروف العربية دراسة في تطورها والعلاقة بين الصوت والرّسم والمعنى، ص145.

ونجد أيضا نفس الخطأ عند التلميذ الثاني:

في " دُعابة" كتبها " لُعابة" وهذا يعود لتقارب هاذين الصوتين في الصفات، ويشتركان أيضا في المخرج وهو اللثة.

وحصل نفس الخطأ مع التلميذ الثالث:

في كلمة "هدهد" التي كتبها "هلهل" مكان حرف الدال كتب لامًا، حيث وقع في خطأ إملائي سببه تقارب الحروف مع بعضهما البعض.

- الخلط بين حرفي (الصاد-السين)

حرف الصاد" هو صوت أسناني لثوي رخو مهموس مفخم يتم النطق به بوضع طرف اللسان ضذّ الاسنان السفلى ومقدمه ضد اللثة ورفع مؤخرّ اللسّان في اتجاه الطبق".[1]

أما حرف السين" فهو صوت لثوي أسناني ينطق به لوضع طرف اللسان بحيث يلتصق بالأسنان السفلى، ومقدمه بحيث يلتصق باللثة مع رفع الطبق بحيث يلتصق بالجدار الخلفي للحلق ليّسد المجرى الأنفي في طريق الهواء الخارج من الرئتين، ثم مع خفض مؤخر اللسّان وفتح الأوتار الصوتية".[2]

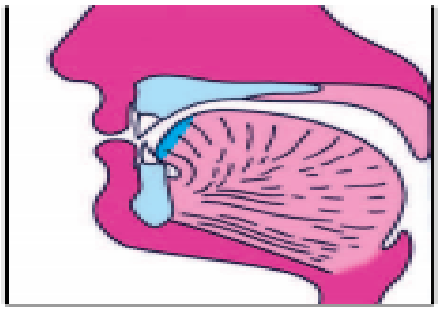

مخرج حرف الصاد والسين

هيئة حدوث الصاد والسين[3]

[1] يراجع: تمام حسّان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط، 1990، ص100.

[2] يراجع: تمام حسان، مرجع سابق، ص128.

[3] غانم قدوري، الميسر في علم التجويد،ص50.

فحرفا الصّاد والسّين من الحروف الصفرية "ضيق فتحه خروج الهواء ولهما نفس المخرج أيضا وهو الأسناني اللثوي كلاهما مهموس، ويختلفان في الأطباق والتفخيم.

وهذا ما نجده في النموذج الرابع:

في كلمة إجاص التي كتبها إجاس فمكان حرف الصّاد كتب السين، وذلك لشدة تقاربهما مخرجا وصفة، فيكون هناك الخلط بين الحرفين، فلا يفرّق التلميذ بينهما، فهذا الخطأ شائع بصفة كبيرة وخاصة في نشاط الإملاء.

- ويظهر هذا الخطأ أيضا عند التلميذ الخامس:

في كتابته لكلمة " الصدق" بالسين " السدق" فهذا يعود لتقارب الصوتين من ناحية المخرج والصفة.

- كما أن السبب هو الإطباق أي حضوره وغيابه، لأنه لم يسمع صاد مفخمة كما يجب.

الخلط بين حرفي(الخاء –الغين)

الخاء" صوت طبقي احتكاكي مهموس وفي النطق به يرتفع اللّسان بحيث يكاد يلتصق بأقصى الحنك، وبحيث يكون هناك فراغ ضيق يسمح للهواء بالمرور منه لحدوث احتكاكه مع عدم تذبذب الأوتار الصوتية عند نطقه.[1]

أما حرف الغين " فهو صوت صامت طبقي احتكاكي مجهور ويتم نطقه برفع مؤخّر اللسّان حتى يتصل بالطبق وفي نفس الوقت يرتفع الطبق ليسّد المجرى الأنفي وتحدث ذبذبة في الأوتار الصوتية وهذه هي صفة الجهر فيه".[2]

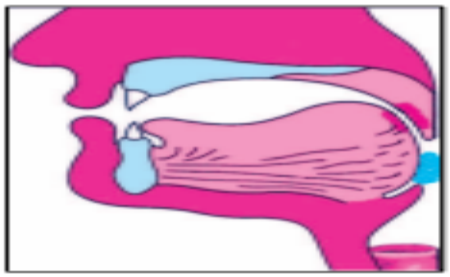

مخرج الغين والخاء

هيئة حدوث الخاء والغين[3]

ويظهر مدى تقارب هاذين الصوتين، وذلك من خلال المخرج وهو المخرج الطبقي أي اقتراب مؤخرّ اللسان بالطبق، فهذا التقارب بين هذه الأصوات يجعل التلميذ لا يميز بينهما فيدخلهما في بعضهما البعض.

[1] رمضان عبد التواب، أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات، مكتبة بستان المعرفة، الأسكندرية، ط1، 2006، ص90.

[2] يراجع: المرجع نفسه، ص89.

[3] غانم قدوري، الميسر في علم التجويد، ص45.

وهذا ما نجده عند التلميذ الرابّع:

من خلال كتابته لكلمة خزانة التي كتبها غزانة مكان حرف الخاء كتب غيْنا بينما كانت باقي حروف الكلمة صحيحة، وكذلك في كلمة يخرج التي كتبها يغرج، فالغين والخاء يشتركان في نفس المخرج، فهذا يعود إلى أن التلميذ يعتمد اعتماد وثيقا على طريقة السّمع مما يجعل منه لا يفرق بين الحروف، وخاصة التي يكون لها نفس المخرج.

- **الخلط بين حرف الزاي والذال**

حرف الزاي " صوت لثوي احتكاكي مجهور ونظيره المهموس صوت السين، ينطق باعتماد طرف اللسان خلف الاسنان العليا مع التقاء قدمته باللثة العليا، مع وجود منفذ ضيق للهواء فيحدث احتكاك".[1]

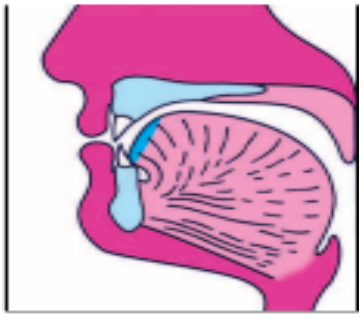

مخرج حرف الزاي

هيئة حدوث الزاي[2]

أما صوت الذال فصوت احتكاكي مجهور يصدر مما بين الاسنان وينطق بوضع طرف اللسان حال النطق به، بين أطراف الثنايا العليا والسفلى، بصورة مرور الهواء من خلال منفذ التقارب ضيق فيحدث الاحتكاك، مع السّماح بالمرور[3].

[1] سليمان فياض، استخدمات الحروف العربية، ص62.

[2] غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد،ص50

[3] سليمان فياض، استخدمات الحروف العربية ، ص56.

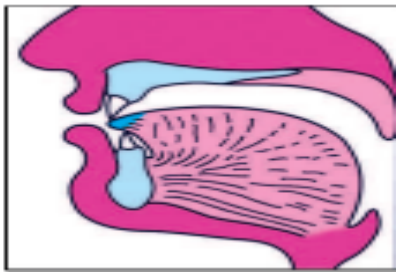

مخرج حرف الذال

هيئة حدوث الذال[1]

فصوت الزاي وصوت الذال يشتركان في صفة الاحتكاك وكل منهما مجهورا، كما أنهما يشتركان في التنقيط لكل منهما نقطة فوقه، وهذا التقارب الشديد لهاذين الحرفين جعل من التلميذ الخامس يقع في خطأ كتابة حرف الذال مكان الزاي في كلمة " زرافة" فصارت ذرافة" فيظهر أن التلاميذ يسرعون في الكتابة، كما أنهم لا يفرقون بين الصوامت وخاصة المنقوطة، كما أن التلميذ لا يستوعب كل حرف على حدى من خلال نطقه، كما أن تردد التلميذ وخوفه وارتباكه خلال عملية الكتابة مما تجعله غير قادر على التركيز.[2]

كما أن الضعف السمعي والبصري، ونقص القدرة على الكلام لدى المتعلمين، من العوامل التي توقع التلاميذ في كلام التمييز بين الحروف وخاصة المتشابهة في النطق.

كما يمكن أن يكون المتعلم غير قادر على التمييز بين مخارج الحروف حيث توجد حالات من الحروف تنطق ولا تكتب، مما يعقد الأمر لدى المتعلم كالتنوين أو ألف الإشباع .

نلاحظ عند دراستنا للعينة أهم الأخطاء الإملائية التي وقع فيها المتعلمين ألا وهي تقارب الأصوات نطقا فكثير من التلاميذ لا يميزون بين الحروف المتشابهة في الكلمة، وهذا يعود إلى عدم إلمام التلاميذ بالفروق بين الأصوات تفريقا دقيقا.

[1] غانم قدوري، الحمد المسير في علم التجويد، ص50.

[2] يراجع: عبد المنعم إبراهيم، الإملاء والترقيم في العربية، ص22.

2. الخلط بين الأصوات المتقاربة كتابة:

كما أشرنا إلى تعريف الأصوات المتقاربة نطقا، التي يمكن أن تكون مشتركة في الصفة أو المخرج، فهذا من الناحية النطق لهذه الأصوات، أما التقارب كتابة التي توجد اختلاف طفيف بينهما إما في رسمها أو يكون ناتجا عن الاختلاف في تنقيط فإذا كانت الكتابة " تدوين اللغة المنطوقة" [1] التي هي مبدأها صوتي لا تكتفي بالتدوين الفونيمات وإنما هي تحاكي بطرقها الخاصة بنية اللغة بأكملها[2]

فالكتابة عملية تدوين كل ما منطوق

ويظهر في العينة من التلاميذ تقارب اصوات من خلال رسمها، أي أنها متشابهة في كتابتها، فوقعوا في هذه الأخطاء والجدول الآتي يبين الكلمات التي وقع في خلطها كتابة:

التلميذ	الخلط بين الأصوات المتقاربة كتابة
التلميذ الأول	مطبخ ← مصبخ خرجت ← خرجب
التلميذ الثاني	مظلة ← مضلة
التلميذ الثالث	صورة ← طورة ضرس ← ظرس الفحص ← الفحط
التلميذ الرابع	ضفدع ← ظفدع
التلميذ الخامس	الشمس ← الشمش ساحة ← شاحة

[1] مصطفى حركات، الكتابة والقراءة، وقضايا الخط العربي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1998، ص10.

[2] المرجع نفسه، ص15.

جدول يمثل نماذج التلاميذ في الخلط بين الأصوات المتقاربة كتابة.

- **التقارب بين رسم(الطاء –الصاد)**

الطاء هو صوت أسناني لثوي ومن صفاته الجهر، يحدث من خلال وضع طرف اللسان بالأسنان العليا، مقدمة باللثة، والطاء أيضا الثوية الاسنانية كما صنفها علماء الأصوات.

أما حرف الصاد بدوره اسناني لثوي [1]

أي له نفس مخرج صوت الطاء،فهذا التقارب صوت بين الحرفين يجعل وجود التقارب رسم فيظهر الخلط في رسم حرفي الطاء والصاد في نماذج مختلفة

عند التلميذ الأول:

عند سماعه حصة الإملاء الكلمات المراد كتابتها مثلا كلمة مطبخ" فكتبها ص مصبخ فبدل من أن يكتب حرف الطاء كتب الصاد وهذا راجع إلى تقارب الحرفين كتابة، اي من ناحية رسمها فالتلميذ في مراحله الأولى من التعليم يكون غير قادر على التفريق بين الحروف وخاصة المتشابهة.

وهذا أيضا عند التلميذ الثالث: لكلمة " صورة" التي كتبها طورة أي مكان حرف الصاد كتب الطاء، فهذا التلميذ وقع في نفس الخطأ الذي وقع فيه التلميذ الأول، وكما نرى عنده أيضا في كلمة الفحص التي كتبها الفحط، فهو لا يميز بين حرفي الصاد والطاء ويجعل الصاد طاءا أو الطاء صادا.

ويرجع ذلك مثلا عدم تلقي قاعدة دقيقة لهذا الحرفين أو أنه لم يرسم في مخيلته طريقة رسم كل حرف، أو عند كتابته لحرف ينسى الاشالة فيظهر انه حرف الصاد.

[1] يراجع: مصطفى حركات، الكتابة والقراءة، وقضايا الخط العربي ، ص16.

- **تقارب بين رسم(الضاد-الظاء)**

حرف الظاء هو حرف أسناني ينطق باتصال طرف اللسان بالأسنان العليا أما الضاد فاشتهرت اللغة العربية به، حتى غدت الضاد علامة فارقة للغة العربية وصارت العلاقة تلازمية بين صوت الضاد واللغة العربية و يعلل إبراهيم انيس من المحدثين سبب تسمية اللغة العربية بالضاد، هو أن الضاد القديمة كانت عصية النطق على أهل الاقطار التي فتحها العرب، تميز اللسان العربي بصوت الضاد انما هي بالنسبة إلى بقية اللغات، فمشكلة صعوبة نطق الضاد على غير العرب وعلى العرب الذين تأثروا بالعجم وسايروهم في لغات غدت من أبرز المشاكل الصوتية التي واجهت الناطقين بالعربية في القرون الأولى واستمرت هذه المشكلة إلى وقتنا هذا.

ومجمل القول ان مشكلة الضاد في العربية هي مشكلة قديمة حديثة، لكن هذه المشكلة بازدياد مع التقدم الزمن واختلاف البيئات والتداخل مع الأعاجم، وتنوع المؤثرات واللهجات.[1]

فهاذين الحرفين يشبهما في نطقها.

فمن خلال تخالط العرب مع العجم بدأت الضاد تفقد الأداء الصوتي الصحيح لها كنتيجة حتمية لتلك الصعوبة فأبدلت الضاد بمجموعة من الحروف منها الظاء، وهذه القضية ليست جديدة وإنما قضية قديمة.

فالمعلوم أن الكثير من العرب المعاصرين يلفظون الضاد ضادا وخصوصا في العراق والجزيرة العربية، وفهذه الظاهرة اللغوية موجودة منذ القدم، ولازالت تحل مكان الضاد ظاءا في دول عربية مختلفة.[2]

[1] نضال أحمد الشريف، صوت الضاد في اللغة العربي(دراسة وصفية تاريخية)(اطروحة ماجستير)، اشراف الدكتور: محمد رمضان البع، جامعة الاسلامية، بغزة2017، ص13.

[2] نضال أحمد الشريف، صوت الضاد في اللغة العربية (دراسة وصفية تاريخية)، ص47-49.

ونرى هذا الخلط لدى مجموعة من التلاميذ:

1. التلميذ الأول:

في كلمة مظلة كتبها مضلة، فهذا خطأ كتابي أي في رسم الحروف وقد يكون سببه في نطق الأستاذ، أو أن التلميذ لا يميز بين هاذين الحرفين لتقاربهما كونها قريبان نطقا.

كمّا التلميذ الثالث:

في كلمة ضرس كتبها فهو يرى مدى تقارب الضاد مع الظاء مما جعله لا يميز بينهما.

كما ورد هذا الخطأ وتكرر أيضا لدى التلميذ الرابع:

في كلمة ضفدع بالظاء أي ضفدع وهذا التقارب بين هاتين الصوتين وبالتالي نطقا ورسما، وبما أن التلميذ لا يركز في طريقة سمعه للكلمات فتكون كتابته للكلمات كتابة غير الصحيحة، ويرجع إلى عدم تعلم الخط أو أن الأستاذ لم يعط كل حرف حقه في النطق لكي يترسخ في ذهنه.

- **تقارب بين (الباء – التاء):**

الباء هو الحرف الثاني في ترتيب الحروف العربية أي الهجائية وهو (حرف شفوي مجهور شديد)[1] (وهو مجهور منفتح مستفل بالفاء متقلقل شديد، مذلق،شفهي)[2]

أمّا التاء فهو: " صوت أسناني لثوي"

نجد تقارب كبير بين هذين الحرفين(التاء– الباء) في طريقة رسمها، فهما ليشركان في الرسم الواحد لكن يختلفان في التنقيط، فالباء نقطة تحتها والتاء نقطتان فوقها، و هذا التشابه يجعل التلميذ يقع في الخلط بين هاذين الحرفين وهذا ما وقع مع التلميذ الأول فعند كتابته

[1] غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص284.

[2] المرجع نفسه، ص290.

لكلمة " خرجت" كتبها " خرجب" بدلا من أن يكتب حرف التاء كتب مكانها حرف الباء فصارت الكلمة " خرجب" وهذا راجع لتقارب هاذين الحرفين كتابة أي رسماً جعل منه يخلط بينهما، وهذا من الأخطاء الشائعة لدى التلميذ في كتابة النصوص والفقرات وخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية والتفريق بين الحرفين ينبغي تدريب التلاميذ على قاعدة نقط الإعجام.

- **الخلط بين حرف (السين- الشين)**

حرف السين هو الصوت لثوي كما تناولناه سابقا وهو أيضا من الحروف الصفيرية.

أما حرف الشين هو " حرف عند نطقه يقترب طرف اللسان أو مقدمته من النخاريب ومقدم الحنك الصلب ... يحدد مجال مخرجه بوضع طرف اللسان ضد الأسنان السفلى، ومقدمة ضد الغار.

فعند التلميذ الخامس: في رسمه لكلمة الشمس ـــ كتبتها الشمش ـــــ فكتبها بدل سين وهذا راجع لعدم التفريق بين هاذين الحرف من خلال الإعجام. أي أن المعلم لم يعط لمتعلمين قاعدة تنقيط وشكل الحروف، حتى يصبح في ذهنهم فروقات بين الحروف ويصبح يميزون بين كل حرف وتشبيهه.

أيضا كلمة ساحة، بدل السين كتب شين وهذا يعود إلى الأسباب نفسها كما أن تأثير بعض البيئات الاجتماعية على التلاميذ يعكس سلبا على الدراسة فيوظفون لغة العامية في المدرسة فهي عملية تأثر والتأثير.[1]

[1] يراجع: هناء سعداني، الحروف العربية دراسة في تطورها والعلاقة بين الصوت والرسم والمعنى، ص162.

3.الأخطاء الواردة في المجال زيادة حرف:

عادة ما يقع التلاميذ في هذا الخطأ الذي هو زيادة حرف في الكلمة عند كتابتها، أي بعد سماعه لها من المعلم، بحيث يسمع الكلمة وعند كتابتها يزيد فيها حرفا عن حروفها الأصلية وهذا الخطأ وارد بدرجة كبيرة عند التلاميذ وخاصة في المراحل المتقدمة في الابتدائي، ويكون زيادة الحرف مثلا بإطالة مد أو إشباع حرف من حروف الكلمة.

وقد قمنا برصد عينات تمثلها هذه النماذج كانت كما يلي:

التلميذ	مجال زيادة حرف		
التلميذ الأول	خرجت	خاِرجت	إطالة مدّ
التلميذ الثاني	توت مظلة	تووت ماظلة	إطالة مدّ
التلميذ الثالث	مطبخ	ماطبخاِ	إشباع إطالة مدّ
التلميذ الرابع	ذئب دماغ بطيخ	ذئباِ دماغاِ بطيخاِ	إشباع
التلميذ الخامس	ملعب شجرة ثعلب	ملاِعب شاِجرة ثعلاِب	إطالة مدّ
التلميذ السادس	المعلم السمك	المعلما السمكا	إشباع
التلميذ السابع	ملح لغز	ملاح لغزا	طالة المدّ إشباع

زيادة حرف: يقصد به إضافة حرف على الحروف الأصلية للكلمة ... ويكون بأوجه متعددة.

أ- إطالة المدّ:

المدّ هو ضرورة تصويتية ودعت الحاجة إليه لتنويع معاني الأصل الواحد وكي لا يحْول شكل هذا الأصل القالبي المحدود بعدد من الحروف الصامته دون توليد المعاني المتعددة[1]

فالأصل في حروف المدّ الألف، لأنها حرف مدّ ولأنها أوسع مخرجاً من الواو والياء، وأمكن حروف المدّ فيه الألف ثم الياء ثم الواو... فحروف المد الثلاثة متفاوتة في سعة المخرج، فعندما تضم الشفتان في الواو، ويقترب ظهر اللسان من وسط الحنك الأعلى في الياء يكون مجرى الهواء في الحلق والفمّ مفتوحاً، لا يعترض الصوت معه عارض في النطق الألف ....[2]

فألف المدّ هي ألف تلحق المفتوح، وهذا ما ورد في النماذج العينة التي إعتمدنا عليها في دراستنا كالآتي:

نجد هذا الخطأ الوارد عند مجموعة من التلاميذ نذكر منهم التلميذ الأول عند كتابته للفعل خرجت أطال مدّ حرف الخاء فصارت الكلمة خارجت.

ونجد كذلك الاطالة عند التلميذ الثاني على وجهيين:

- كلمة توت كتبها تووت عبّر عن طولها رسمها مضاعفة
- كلمة مظلة أطال فتحة حرفة الظاء فكتبها ما ظلة.

[1] أحمد زرقة، أسرار الحروف، ص37.

[2] غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص442-441.

أما التلميذ الثالث فنجده كتب كلمة مطبخ ــ ماطبخا فأطال حركة حرف الأخير لهاتيه الكلمة فالتقطيع الآتي يوضح ذلك :

م/ ـــَ / ط/ ب / ـــَ / خ

م / ـــَ /ـــَ / ط / ب/ ـــَ/ خ / ـــَ/ ـــَ.

إشبـــاع

والتلميذ الخامس نجد عنده هذا الخطأ واردا في كلمات مختلفة مثلا في كلمة ملعب التي أطال حركة اللام فأصبحت ملاعب وكلمة شجرة فأطال حركة حرف الشين فكتبها شاجرة.

وكلمة ثعلب التي فيها حركة اللاّم فصارت ثعلاِب.

وأيضا نفس الخطأ عند التلميذ الرابع في كتابته كلمة ملح نجده أطال حركة اللاّم فأصبحت الكلمة ملاِح. فالنماذج التي اخترناها معظمها تعتمد على اضافة صائت طويل للكلمة عند كتابتها من طرف التلاميذ سواء كان (ألف او واو)

كما نجد أيضا إضافة حرف لحروف الكلمة الاصلية باشباع الحرف الاخير لهاته الكلمة.

أمّا الإشباع عبارة عن اتمام الحكم المطلوب من تضعيف لمن له ذلك ويستعمل أيضا عبارة عن أداء الحركات كوامل غير منقوصات.

فالإشباع هو إضافة مدّ للآخر الحرف، ونجد ذلك في كلمات تختلف من إنشاء التلاميذ بعد سماعهم لها من طرف المعلمّ نذكر منها:

عند التلميذ الرابع في كتابه ذئبا اضافة حركة مدّ الفتح في اخرها فأصبحت ذئباَ، وكلمة دماغ، اشبع حرف الغين فرسمها دماغاَ، وكذلك كلمة بطيخ إضافة صائت طويل أو ألف إشباع لحرف الخاء فأصبحت بطيخاً

أمّا التلميذ السادس عند كتابته لكلمة المعلم، أشبع حرف الميم فأصبحت المعلما، وكلمة السمك كتبها السمكا، أي أنه يضيف إشباع للحرف الأخير من الكلمة.

أما التلميذ السابع في كلمة لغز أشبع حرف الزاي فكتب الكلمة لغزا فهذا الخطأ .

(كتابي) نجده عند التلاميذ بكثرة وبصورة مختلفة سواء إطالة مدّ الحرف بإضافة ألف مدّية، أو إشباع الحرف الأخير من الكلمة ويرجع كثرة هذا الخطأ إلى عوامل عديدة نذكر منها:

عدم تلقي قاعدة المدّ، صعوبة استعاب التلاميذ لقواعد الإملاء، السرعة في كتابة الكلمة وعدم التركيز، كما يمكن أن يكون التلميذ معتمدا على طريقة السّمع أي المعلم يطيل الحركات أثناء الإملاء كتابة كلّ حرف من الكلمة، كل هذه الأسباب تجعل التلاميذ يقعون في أخطاء إملائية عديدة.

4.مجال نقصان حرف:

كما يقع التلاميذ أيضا في حذف بعض حروف الكلمة الأصلية بغض النظر عن زيادة حرف في حروفها، فأخذنا نماذج مختلفة تحذف فيها حروف من كلمة الأصلية، فيكون الحذف عادة في حروف المدّ، والجدول الآتي يحوي نماذج مختلفة كانت محلّ دراستنا.

التلميذ	مجال نقصان أو حذف حرف حرة.
التلميذ الأول	غراب ـــــ غرب
التلميذ الثاني	بخار ـــ بخر
التلميذ الثالث	ساعة ـــ سعة
التلميذ الرابع	صنارة ـــــ صنرة نافذة ـــــ نفذة خزانة ـــــ خزنة تراب ـــــ ترب
التلميذ الخامس	حافلة ـــــ حافة آذان ـــــ أذن نافذة ـــــ نفذة

تعريف المدّ:

فالمدّ كما عرفناه هو إطالة المدّ زيادة على ما فيه من مدّ طبيعي لا تقوم ذات الحرف إلا به.[1]

فحذف الحرف يقصد به إنقاص من حرف الكلمة الأصلية ففي هـ<ا النماذج نرى أن الحرف الذي حذف في معظم الأمثلة هو ألف المد. من خلال تحويل الحركة الطيلة إلى قصيرة فنجذ عند التلميذ الأول.

كلمة غراب كتبها غرب فحذف ألف حرف الراء

غراب غرب

غ/ ـُ/ر/ـَ / ـَ/ ب غ /ـــُ / ر /ـــَ / ب

[1] يراجع: غانم قدوري الحمد، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، ص493.

وكلمة بخار عند التلميذ الثاني فكتبها بخر

ب /ـــــُ/ خ/ ـــَ/ـــــَ/ر ب/ـــُ/خ/ـــَ/ر

كذلك في كلمة ساعة عند التلميذ الثالث التي كتبها سعة

س /ـــَ/ـــــَ/ع/ـــَ/ة س /ـــــَ/ع/ـــــَ/ة

أما التلميذ الرابع:

يظهر عنده حذف الحرف ف نماذج مختلفة، نذكر كلمة صنارة كتبها صنرة، وكلمة نافذة كتبها نفذة، وأيضا خزانة، كتبها خزنة، وكذلك تراب ترب

فيظهر هنا نتيجة الأخطاء غياب قاعدة المدّ لدى هؤلاء التلاميذ وعدم استيعابهم لها، جعل منهم يغفلون عن الكتابه ألف المدّ وكل ذلك راجع إلى صعوبة قواعد الإملاء وتشبعها.

كما أن سرعتهم وعدم مراقبة الأستاذ لهم مراقبة مستمرا عامل تشكل أمامهم عائق الخطأ الإملائي.

أما النماذج التي أخطأ فيها التلميذ الخامس فهي :

كلمة حافلة كتبها حافة، فحذف حرف اللام وهي حرف أصلي في الكلمة، وكلمة آذان كتبها أذن حيث مكان المدّ الطويل (آ) كتب ألفا وحذف مدّ حرف الذال.

وكلمة نافذة تكتب نفذة فحذف أو نقص مدّ حرف النون فالتلاميذ يعانون من السرعة في كتابة التي تؤدي بهم عدم إدراك تمام الكلمة، كما أنهم لا يتصورون شكل الكلمة مسبقا في أذهانهم، ويتبعون الطريقة الحرفين دون الاهتمام بالأصوات وتخلي المعلمين عن الإملاء القاعدي لعدم وعيهم لمدى اهميته في ترسيخ القاعدة الإملائية لان هذه القواعد تساعد المتعلمين على الكتابة الصحيحة فسلامة الخط من سلامة الإملاء.

يظهر بعد دراسة هذه الأخطاء في ضوء زيادة حرف أو نقصانه أن كلّ هذه الأخطاء تعود بالدرجة الأولى إلى المعلمّ لأنه هو الموجه والمسيّر والمصحّح للأخطاء ومهمته الوقوع عند الأخطاء التلاميذ من أجل تصويبها.

كما أن التلاميذ لا يزالون بعدين غير قادرين على ضبط لغتهم مما أدى ببعضهم إلى الوقوع في مثال هذه الأخطاء.

5.الأخطاء الواردة في مجال (ال) التعريف:

ومن الأخطاء الشاعة التي يرتكبها التلاميذ طور الابتدائي أيضا ألف ولام التعريف(ال) فعناك ما يكتب اللام ويتخلى عن الالف وهناك من يكتب الالف ويتخلى عن الام والبعض يتخلى عنها كلها ويعود هذا السبب إلى عدم التفرقة بين (ال) الشمسية و (ال) القمرية، حيث تكون (ال) الشمسية اذا وليها احد الأصوات الاتية: ذ، ث،ظ، د، ت، ط، ر، س، ص، ض، ن، ر، ش.

وتكون (ال) القمرية اذا وليها أحد الأصوات الآتية: ب،م،ف،ك،خ،غ،ق،ع،ه، همزة،ج.[1]

ويقد بهذا الحديث ان الف ولام التعريف(ال) الشمسية، اذا لفظة لامها ولم يشدد الحرف الذي يليها فهي(ال) القمرية وهذه نماذج مصنفة في الجدول التالي:

التلميذ	الأخطاء الواردة في مجال (ال) التعريف
التلميذ الأول	العائلة ـــ لعائلة الفحص ـــ لفحص
التلميذ الثاني	السمك ـــــ سمك الشمس ـــ شمس التلميذ ـــــ اتلميذ
التلميذ الثالث	المعلمة ـــ معلمة المباراة ـــــ مباراة الساحة ـــ ساحة

نلاحظ من خلال الجدول ان التلميذ الاول يهمل الالف ويكتب اللام وذلك لان الألف لا تنطق، أما التلميذ الثاني فعكس ذلك يكتب الألف ويهمل اللام لاتنطق فالتلميذ

[1] أحمد مختار عمر، أخطأ اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والاذاعيين، دار العلوم، القاهرة، ط1، 1991م، ص45.

يكتب ما يسمعه، أما بالنسبة لتلميذ الثالث فنلاحظ أنه يهمل كل من الألف واللام ويعود ذلك إلى عدم انتباه التلميذ أو إلى سرعة المعلم في الإملاء...

ومن خلال هذا المجال نستنتج أن تلاميذ الطور الابتدائي يعتمدون على ماهو مسموع أكثر أما ما هو مكتوب ويظهر ذلك بوضوح في عدم تفريقهم بين (ال) الشمسية و(ال) القمرية فهم اذا سمعوا اللام يكتبونها واذا لم يسمعونها لا يكتبونها.

6. الأخطاء الواردة في مجال التنوين:

ومن الأخطاء التي يقع فيها تلميذ المدرسة الابتدائية أيضا التنوين، فهو نون زائدة ساكنة تلحق اخر الاسم لغير توكيد نطقا لا كتابة والتنوين في الاسماء فقط[1]

والمقصود به أن التلميذ يسمع نونا في آخر الاسم فيكتبها ويعود ذلك السبب إلى أن التلاميذ يعتمدون على النطق اكثر من الكتابة.

ولقد قمنا بتصنيف هذا النوع من الأخطاء في الجدول التالي:

التلميذ	الأخطاء الواردة في مجال التنوين
التلميذ الأول	دفتر ـــــ دفترن ثلاثة ـــــ ثلاثتن
التلميذ الثاني	تفاحة ـــــ تفاحتن صورة ـــــ صورتن غابة ـــــ غابتن
التلميذ الثالث	غرفة ـــــ غرفتن خزانة ـــــ خزانتن
التلميذ الرابع	نحلة ـــــ نحلتن برتقالة ـــــ برتقالتن كتاب ـــــ كتابن

ونلاحظ من خلال النماذج المصنفة في الجدول ان التلاميذ كلهم يضعون النون في آخر الاسماء فالتلميذ الأول كتب دفترن وثلاتن بالرغم من انه كان يجب ان يكتب دفتر و ثلاثة والتلميذ الثاني كتب غابتن وتفاتن وصورتن عوض غابة وتفاحة وصورة والتلميذ الثالث كتب غرفتن وخزانتن على الرغم من أنه كان يجب كتابتها غرفة وخزانة اما بالنسبة لتلميذ

[1] فخري محمد الصالح اللغة العربية اداة ونطق واملاء وكتابة، دار الوفاء للطباعة والنشر، د.ط، د.ت، ص51.

فكتب نحلتن وبرتقالتن وكتابن وهو كان يجب عليه ان يكتبها نحلة وبرتقالة و كتاب دون نون ويعود ذلك إلى ان التلاميذ يسمعون النون في اخر الاسماء فيكتبونها.

وفي الاخير نستنتج ان تلاميذ في هذا المجال يركزون على ماهو ينطقه المعلم اي يعتمدون على المسموع اكثر من المكتوب فالتنوين ينطق ولا يكتب، وهذه الفكرة غائبة عن ذهن التلميذ فهو لا يدرك ان التنوين يترجم إلى حركات من جنسه تنوين الفتح (ـً) وتنوين الظم (ـٌ) وتنوين كسر (ـٍ).

رابعا: الحلول المقترحة لعلاج هذه الأخطاء:

- تدريب اللسان عن النطق الصحيح وتدريب الأذن على الإنصات إلى المعنى.[1]
- أن يقرأ المعلم النّص قراءة صحيحة واضحة لا غموض فيها.
- أن لا تكون القطعة الإملائية طويلة.
- ربط الإملاء بدروس القراءة، والاهتمام بالفهم قبل الهجاء.[2]
- أن يحسن المعلم اختيار القطع الإملائية بحيث تتناسب مع مستوى التلاميذ، وأن تقدم إملاءً بالسرعة المناسبة.
- الشكل أو الضبط، ويقصد به وضع الحركات(فتحه، ضمة، كسرة، سكون) على الحروف.
- تركيز التلاميذ مع المعلم عند نطقه الكلمات تركيزا دقيقا.
- الإفادة من دروس القراءة لتدريب المتعلمين على التمييز الصحيح بين مخارج الحروف وبين الأصوات المتشابهة لتذليل الصعوبات المتحملة في النطق والكتابة.[3]
- كثرة المطالعة التي تزيد من ثقافة التلميذ وعدم ارتكابه للأخطاء.
- تزويد المتعلمين بدراسات للخط العربي تتضمن كلمات يكثر الخطأ في كتابتها، وذلك لغرض تحسين الخط من جهة وترسيخ الكلمة من جهة أخرى.
- أن يميز الفرق بين رسم الحرف وصوته.
- أن يمييز الصور المختلفة للحروف الهجائية في الكتابة.
- أن يدرك ارتباط القواعد الإملائية بالقواعد النحوية والصرفية.

---

[1] عبد الرحمن كمال، عبد الرحمن محمود، طرق تدريس اللغة العربية، جامعة القاهرة، دط،2004، 2005، ص224.

[2] حسن شحاته، تعليم الإملاء في الوطن العربي أسسه وتقويمه وتطويره، دار المصرية اللبنانية، ط1، 1410هـ/1990م، ص126.

[3] يراجع: عبد المنعم إبراهيم، الإملاء والترقيم في الكتابة العربية، ص26.

- أن يميز بين الحروف المعجمة والحروف غير المعجمة.
- أن يحدد المحذوف من الحروف في بعض حالات إعراب بعض الكلمات.
- أن يتمرن على بعض مهارات الاستماع والقراءة والحفظ.
- يجب أن يميز وضع الحركات القصار على بعض الحروف.

وخلاصة القول أن هذه الحلول غير كافية للتخلص من الأخطاء الإملائية، بل يجب على المعلمين إيجاد حلول أخرى لتفادي هذه الأخطاء.

خلاصة

وفي نهاية الفصل التطبيقي يمكننا أن نرصد أهّم النتائج التي توصلنا إليها في النقاط التالية:

- نجد الأخطاء الإملائية للناشئة بالدرجة الأولى في طبيعة الخط العربي، وبنيته الصوتية.
- فمجال الأخطاء في الخلط بين الأصوات نطقا نجده بكثرة لدى التلاميذ وهذا راجع لعدم التركيز في سماع حروف الكلمة جيدا.
- أما في مجال الخلط بين رسم الحروف فيظهر هنا أنه يرجع إلى سوء الخطّ الذي يعاني منه التلاميذ سواء من معلمهم أو لعدم تدربهم كفاية.
- في مجال حذف أو زيادة حرف نجده بكثرة لدى هؤلاء التلاميذ، مما يعود إلى عدم تلقين القواعد الإملائية بشكل راسخ لدى التلاميذ، وكذلك تأثير لغة المجتمع(العامية).
- في مجال التنوين نجده بنسبة قليلة لكن وجوده يوحي بعدم استعاب التلاميذ لهذه القاعدة أو عدم تدريسهم لها كليا مما يشكل عائقا أمام التلاميذ في مادة الإملاء.
- أما (أل) التعريف فيظهر ضعف التلاميذ في التحكم بالقاعدة التي تخص هذا النّوع، فنجد التلميذ يعمل على كتابة ما ينطق به أمّا مالا ينطق به فلا يكتبه، وهذا راجع على عدم تمرسّه في (أل) الشمسية، و(أل) القمرية.

خاتمة

خاتمة

من خلال دراستنا النظرية التي قمنا بها على ظاهرة الأخطاء الإملائية من الناحية الصوتية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- الإملاء هو تحويل الأصوات المسموعة إلى رموز مكتوبة أي حروف توضع في مواضعها الصحيحة لأجل استقامة اللفظ وظهور المعنى جليا
- أما الخطأ الإملائي فهو عجز المتعلم على الربط بين الصورة الصوتية والصورة الخطية، وهو ينتج عن أسباب كثيرة منها ما يخص المعلم ومنها ما يخص المتعلم
- وبالنسبة للخط فهو مطابقة المنطوق للمكتوب وله طرق عديدة في تدريسه.
- وتعتبر الكتابة نظاما خطيا يقوم بعملية التدوين لكل ما هو مسموع وفق قواعد متفق عليها

وبعد دراستنا الميدانية لأنواع الأخطاء التي يقع فيها التلميذ في هذه المرحلة التعيلمية وجدناها تقع في مجموعات، جلها يعود لسبب صوتي بشكل من الأشكال، إما لعدم إدراكهم حقيقة الصوت أو عدم استيعابهم كيفية التعبير عنها كتابيا برسم يناسبه.

والأصناف التي تم حصرها في بحثنا من الأخطاء المتعلقة بسوء الربط بين الصوت والرمز الكتابي هي:

1. مجال الخلط بين الأصوات المتقاربة نطقا حيث وجدنا أغلبية التلاميذ يخلطون بين الصوتين المتقاربين مثل:السين والصاد(س–ص)...
2. مجال الخلط بين الأصوات المتقاربة كتابة، وأكثرها كانت في الخلط بين رسم حرف الصاد والطاء(ص–ط)....
3. أما في مجال زيادة حرف فنجد أن خطأ زيادة الحرف في الكلمة بإطالة حرف مدّ أو زيادة حرف على حروفها الأصلية كان الأكثر وجودا في النماذج المدروسة.
4. وفي نقصان حرف تمثل في حذف جزء من الصائت الطويل بكثرة في نماذج التلاميذ فمعظم الكلمات حذفت منها الألف المدية.

5. وفي مجال التنوين نجد أن أغلبية التلاميذ يكتبون النون في الأسماء النكرة كما يسمعونها.

6. في مجال (ال) التعريف لاحظنا أن التلاميذ يكتبون ما يسمعون غالبا وذلك لأنهم لا يفرقون بين (ال) الشمسية و(ال) القمرية صوتا وبين كونها تحمل وظيفة، فلا يجوز عدم كتابتها وقد اجتمعت أسباب عديدة لتكاتف هذه المشاكل على التلاميذ أهمها:

- مشكلة اختلاف رسم بعض الحروف وصوتها.
- الحالة الصحية لتلاميذ:
- ضعف البصر
- ضعف السمع
- ضعف مستوى المعلم علميا ومهنيا
- عدم العناية بأهداف تدريس الإملاء
- عدم ربط الإملاء بفروع اللغة العربية
- الضعف في القراءة.

لكن لكل هذا علاج وحلول ممكنة نوجزها في:

1. يجب تدريب اللسان على النطق الصحيح، وتدريب الاذن على الانصات إلى المعنى ومخارج الحروف .

2. تعود رسم الحروف والكلمات ومحاولة السيطرة على الصعوبات التى تخالف فيها الكتابة النطق، ومعرفة قواعد التهجي .

3. يجب مطالعة التلاميذ بمذاكرة بعض النصوص النثرية قليلة السطور، ثم تملى عليهم في اليوم التالي بعد مناقشتهم في مدى فهمهم لمعانيها .

وما يمكننا قوله هو ان الحلول كثيرة وتتطور مع الوسائل الحديثة وهي تعني التلميذ والمعلم معا .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: الكتب

1) إبراهيم انيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر ،د.ط،د.ت.

2) أبو السعود سلامة،الأساس المنجد في الإملاء،دار العلم والايمان،(د.ب)،(د.ط).

3) ابن فارس بن زكريا،مقاييس اللغة،تح:عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر ،د.ط،د.ت.

4) أحمد زرقة، اسرار الحروف،دار الحصاد، دمشق، ط 1، 1993 .

5) أحمد محمد قدور ،مبادئ اللسانيات،دار الفكر، دمشق، ط3، 2008.

6) أحمد مختار عمر، الخطأ اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والا<اعية، دار العلوم، القاهرة،ط1، 1991م.

7) برتيل مالمبرج ،تر: عبد الصبور شاهين،علم الأصوات،مكتبة الشباب،الجيزة،د.ط،د.ت،.

8) تمام حسّان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط، 1990.

9) حسن شحاته،تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،دار المصرية اللبنانية، ط 3، 1996م.

10) حفني ناصف، حياة اللغة العربية ، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، دط،2002.

11) الخليل بن احمد الفراهيدي،كتاب العين،تح: عبد الحميد هنداوي،دار الكتب العلمية،لبنان،بيروت،ط،2،2003.

12) خليل زايد،أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ،دار اليازوري العلمية ،عمان الطبعة العربية ،2013.

13) جمال مصطفى العيسوي، تعليم فنون اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية(إطار للممارسات والمهنية).

14) رمضان عبد التواب،اصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات مكتبة بستان المعرفة، الاسكندرية،ط1،د.ت..

15) سليمان فياض، استخدامات الحروف العربية،دار المريخ، الرياض،، دط، 1998

16) صلاح صالح سيف، العقد المفيد في علم التجويد، مر: محمد سعيد فقير الأفغاني، المكتبة الإسلامية، عّمان، ط1، 1987م.

17) عادل نذير بيري الحساني، التعليل الصوتي عند العرب في ضوء علم الصوت الحديث– قراءة في كتاب سيوية، ديوان الوقف السني، مركز البحوث والدراسات الاسلامية،بغداد ،ط1، 2009.

18) عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، دروس في النظام الصوتي للغة العربية، دط،دب،1428هـ.

19) عبد العزيز الصيغ، المصطلح الصوتي، دار الفكر، دمشق، ط1، 2007م.

20) عبد العزيز حليلي، السانيات العامة واللسانيات العربية : تعاريف، اصوت، النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1991 .

21) عبد العليم إبراهيم،الإملاء والترقيم في الكتابة العربية،مكتبة غريب،(د.ب)،(د.ط)،(د.ت).

22) عصام نور الدين،علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا،دار الفكر اللبناني،بيروت،ط1.

23) غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم اصوات العربية، دار عمار للنشر التوزيع، عمان ،ط 1، 2004 م.

24) غانم قدوري الحمد، الميسر في علم التجويد، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الامام الشاطبي، جدة،ط1، 2009م .

25) غانم قدوري الحمد،الدراسات الصوتية عند علماء التجويد دار عمار للنشر ،عمان،ط2 ،2007م.

26) فخري محمد الصالح، اللغة العربية اداءا ونطقا واملاءا وكتابة، دار الوفاء للطباعة والنشر، د.ط، د.ت.

27) فهد خليل زايد ومحمد صلاح رمضان،فن الإملاء الحديث،دار الإعصار العلمي، ط 1،2016م.

28) مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط،ج1-2، القاهرة،ط2،د.ت.

29) محمد الانطاكي، المحيط في الأصوات العربية ونحوها وصرفها،دار الشرق العربي،بيروت،ط3، د ت .

30) محمد حسن حسن جبل، المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الاداب، القاهرة،ط4، 2006م.

31) محمد علي عبد الكريم الرُّديني، فصول في علم اللغة العام، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، دط، دب، 2009.

32) محمود سليمان ياقوت،فن الكتابة الصحيحة(قواعد الإملاء وعلامات الترقيم) دار المعرفة الجامعية،1،2002.

33) مصطفى حركات، الكتابة والقراءة، وقضايا الخط العربي، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1998.

34) منال عصام برهم، فن الكتابة والتعبيير،مكتبة المجتمع،عمان العربي،ط1، 2014.

35) ابن منظور، لسان العرب،مادة (الصوت)،تح: عامر احمد حيدر،را: عبد لمنعم جليل إبراهيم، دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان،ط1،د.ت.

ثانيا: الرسائل الجامعية

36) نضال احمد الشريف، صوت الضاد في اللغة العربي(دراسة وصفية تاريخية)(اطروحة ماجستير)، اشراف الدكتور: محمد رمضان البع، جامعة الاسلامية،بغزة2017.

37) هناء سعداني، الحروف العربية دراسة في تطورها والعلاقة بين الصوت والرّسم والمعنى،(أطروحة دكتوراه)، إشراف أحمد جلايلي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2012،2013.

الفهرس

العنوان	الصفحة
الشكر والعرفان	/
المقدمة	أ-ج
الفصل الأول: ماهية الإملاء والخط والصوت	
تمهيد	06
أولا: تعريف الإملاء	07
لغة	07
إصطلاحا	08
ثانيا: الهدف من تدريس الإملاء	09
ثالثا: أسباب الخطأ الإملائي	10
ماهية الخط والكتابة	14
أولا: الخط	14
1.تعريف الخط	14
لغة	14
اصطلاحا	14
2. تعريف الرمز الخطي	15

3.طرائق تدريس الخط	15
ثانيا : الكتابة	16
ماهية الكتابة	16
لغة	16
اصطلاحا	17
ماهية الصوت	18
أولا: تعريف الصوت	18
لغة	18
اصطلاحا	19
ثانيا: الجهاز الصوتي	20
ثالثا: مخارج الأصوات	21
رابعا: صفات الأصوات	23
خلاصة	27
الفصل الثاني: أخطاء التلاميذ الصوتية أسبابها وطرق علاجها	
أولا: ميدان الدراسة	29
ثانيا: مجال الدراسة	29

ثالثا: الأخطاء الإملائية تحليلها وأسبابها	30
رابعا: الحلول المقترحة لعلاج هذه الأخطاء	50
خلاصة	54
خاتمة	56
قائمة المصادر والمراجع	58
الفهرس	63

تم بحمد الله